



المصدر: الأهرام - رام

التاريخ: ١٩٧٣/١٠/١٩

مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

معارك سيناء تحولت إلى أكبر صدام بالديابات في تاريخ الحروب

قتال رهيب في القطاع الأوسط من الجبهة تتصادم فيه قوات هائلة من الديابات وجميع أنواع الأسلحة الحديثة خسائر فادحة للعدو يحاول تعويضها بدفع قوات جديدة في أتون المعركة

وزير جيش الأمريكى يقول: نجاح القوات المصرية في حسم فتحة نقطة تحول في الحرب العنيفة تغير الاستراتيجية العسكرية

كوسيجين أمضى في القاهرة ٣ أيام عقد خلالها سلسلة من الاجتماعات مع الرئيس السادات

كتب المحرر العسكري « للأهرام »:

تحولت معارك سيناء - التي بدأت من صباح يوم الأربعاء - إلى أكبر صدام بالديابات على تاريخ الحروب في العالم يدور فيه قتال شرس وعنيف بين مئات الديابات ومئات العريبات المدرعة ويطاريات المدفعية والصواريخ المضادة للديابات وكذلك قوات الطيران والدفاع الجوى .

وقد ذكر خبراء وزارة الدفاع الأمريكية الذين يتابعون المعركة - مع كل الدوائر العسكرية في العواصم الكبرى - أن معركة الديابات الحالية ربما تكون لها نتائج هامة في سير القتال كله . وأضاف الخبراء أن هذه المعركة الضخمة قد لا تنتهي قبل بضعة أيام أخرى .



وقد قال البلاغ العسكري المصري الذي صدر بعد ظهر أمس في القاهرة « لا يزال القتال دائرا منذ صباح الأربعاء بين قواتنا وقوات العدو المدرعة بعنف وضراوة في القطاع الأوسط من الجبهة . وقد نجحت قواتنا بمعاونة القوات الجوية وقصات المدفعية المركزة في أحداث خسائر كبيرة وقادحة في قوات العدو » وقال بلاغ مصري ثان أذيع في الساعة العاشرة و ١٣ دقيقة مساء أن قواتنا تقوم الآن بضرب القوات المتسللة التي تم حصارها في نقط متفرقة بعد أن واصلت طوال يوم أمس ضغطها بشدة على قوات العدو ، وذلك بمعاونة تشكيلات من القوات الجوية المصرية التي كبدت العدو خسائر عالية .

وكانت الإناء التي خرجت أمس من تل أبيب عن هذه المعركة،

قليلة جدا ، لم تزد على بيان قصير أصدره عند الظهر متحدث عسكري ، قال فيه : « أن معارك ضارية بالمدركات تدور في القطاع الأوسط من جبهة سيناء » .

بينما صرح الجنرال عوزي ناركيس — أحد كبار الضباط الذين استدعوا من الاحتياط الى الخدمة أخيرا — أن التفاصيل التي ستعرفه في المستقبل سوف تبين أن معارك سيناء تمثل أكبر معارك المدركات على الإطلاق .

وقالت وكالة « رويتر » أن بؤرة الحرب في الشرق الأوسط قد انتقلت الى سيناء « حيث تدور فوق رمالها الآن أكبر معارك الدبابات في التاريخ » . وقال الجنرال اليعازر رئيس الأركان ، أن إسرائيل تركز الآن على سيناء .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ومن موقع متقدم في سيناء كتب عبده مباشر مندوب « الأهرام » :
ان المارك التي تدور الآن على ارض سيناء تتميز بالثراسة والعتاد ، حيث يحاول العدو بكل طاقاته وقف تقدم القوات المصرية .
وقد لوحظ ان العدو لم يعد يهتم بالخصائر في المصدات والانفراد رغم فداحتها ، وهو يدفع باستمرار بقوات جديدة في المعركة لنحل محل القوات التي تدهرها الدبابات والمدفعية المصرية .
وبدا العدو في هذه المعركة في استخدام الصواريخ المضادة للدبابات من طراز « سي * سي - ١١ » ، وكذلك طائرات الهليكوبتر حاملة الصواريخ المضادة للدبابات ، مستعينا من الخلف بالمدفعية الثقيلة طراز ١٧٥ مليونرا .
ومن خلال المتابعة المستمرة طوال ايام لسير المعركة ، فان قوائنا قد استطاعت - برغم كل ما يستعين به العدو من أسلحة أساسية واسلحة مساعدة - ان تلحق به خسائر جسيمة جدا ، سواء في العناد او في الأفراد .
وحسب القواعد العسكرية ، فان القائد الذي يرى هذا الحجم الهائل من الخصائر ينزل بقواته يسمى الى التخليص من الاثباتك والارتداد الى الخلق ، ولكن القائد الاسرائيلي يدفع بدبابات ومدفعات جديدة الى انون المعركة .
وارتفاع رقم الخصائر بين قوات العدو نتيجة مباشرة لفتحة نيران الابيات المصرية والصواريخ المصرية المضادة للدبابات . وتقوم المدفعية المصرية - ذات السمعة العريقة في التاريخ العسكري المصري - بدور رئيسي في صب حجم من النيران على مواقعهم مباشرة تحرق كل اهدافها وتنجرها .
وفي نفس الوقت ثابت القوات الجوية المصرية بدور رائع في مساعدة القوات البرية بتركيز صواريخها وقذائفها على دبابات العدو ومدفعاته .
ومن الموضع الذي اتق فيه ، شهدت اكثر من ١٢ دبابة اسرائيلية تشتعل فيها النيران ثم تنفجر بين فيها بعد ان اصيبت بقذائف مباشرة .
وقد حاولت مجموعات من طائرات العدو المناورة لاختراق سد النار الذي تتيه وسائل الدفاع الجوي المصري فوق قوائنا ، ولكن المناورة فشلت والقت الطائرات المعادية بحولتها من القنابل من ارتفاعات عالية تعسقت في الرمال مقلبة حفرا كبيرة وزويعة من الاتربة لتساهم في رسم صورة المسرح المريع بالتراب والانتفجارات والنيران والدخان .
وقد شهدت طائرة معادية اصابها صاروخ من طراز سام ، تستقط محترقة على بعد ما يقرب من ٤ كيلو مترات .



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

ويعد لحظات تيمتها طائرتان من طراز فانوم سقطتا على أقل من ١٠٠٠ متر من موقع ، ولم تنجح الفرصة لطياريهما للقتل منهما بالمظلة .

واستطيع أن يؤكد ان القوات المصرية تتقاتل باستمرار عنيد على تحطيم ثوة العدو والحاق أكبر قدر من الخسائر به ، خاصة وأن العدو يخوض المعركة في أبوأ الظروف بالنسبة له ، فتوانه الجوية غير قادرة على التدخل بشكل مؤثر لكثافة نيران وسائل الدفاع الجوي الى جانب أن ميدان المعركة ضيق ولا يسمح للعدو بحرية المناورة .

وكان العدو قد قام بمحاولة أخرى للتسلل عبر البحيرات المرة في منطقة محدودة ، وقد حاصرتها قواتنا في نظ متفرقة وتقوم الآن بتصفيتها .

وقالت وكالة أنباء الشرق الاوسط في تقرير لمحورها العسكري أنه خلال الوبمين الاخيرين خاضت قواتنا المدرعة أقوى واعنف معاركها منذ بسده القتال . وقد انسبت بمحاولات مركزة للعدو في القتال الدائر على امتداد الجبهة بالضغط على القطاع الاوسط اعتقاداً منه ان هذا القطاع ضعيف . وبالتالي كان يحلم في اقامة رأس جسر خلاله محاولاً نيل أي نصر يرفع معنويات أفراد قوائه وشعبه على اعتبار أن هذا القطاع بنجه الى قلب القوات المسلحة غرباً كما انه يتجه شرقاً الى مفاصل سيناء عبر الممرات . وقد تمكنت قواتنا المسلحة من كسر الهجوم المضاد للعدو وتكبيده خسائر جسيمة في افراده ومداته وتشاهد المقات من دبابات ومدربات العدو محترقة في هذا القطاع الاوسط من الجبهة وعلى امتداده .

وقالت الوكالة في تقريرها من الجبهة ان معارك امس استمرت على طول الجبهة وان قواتنا بالقطاع الجنوبي قامت بالضغط على قوات العدو واكتسحته امامها وواصلت تقدمها الى الامام في قتال ضار وعنيف لا يقل عما يشهده القطاع الاوسط

من معارك ، بينما تقوم وحدات الكوماندوز المصرية في كل أنحاء سيناء بشن هجمات مفاجئة على الخطوط الخلفية للعدو لتدمير خطوط تهيئته ومراكز شؤونه الادارية . التي تمتد عبر المحاور الآتية :

١ - المحور الشمالي من شرق القنطرة حتى مدينة العريش ويمر بمضائق بين مياه بحيرة البردويل وكتبان سيناء الرملية وهذه المنطقة تشكل مفتاح باقى سيناء كلها .

٢ - المحور الاوسط ويبدأ من شرق الاسماعيلية مخترباً وسط شبه الجزيرة وتشكل منطقة جفجافة بوابته الرئيسية .

٣ - المحور الجنوبي ويمتد من شرقي الشط ليمبر ممر متلا على بعد ٣٥ كيلومتراً شرقي القناة .

وصرح المتحدث العسكري تعليقا على نساقت الطائرات الإسرائيلية في شبك الدفاع الجوي ، قائلاً ان أسطورة تفوق الطيران الاسرائيلى التي روجت لها الدعابة الصهيونية تتحطم الآن يوماً بعد يوم على أيدي قواتنا الجوية ودفاعنا الجوي ويفضل كفاءة طيارينا وارتفاع مستوى تدريبهم وقدرتهم القتالية العالية والتي شهد بها العالم من خلال ما نذيعه وكالات الانباء ، والتي كانت مفاجأة نامة للعدو .

وقال المتحدث أن أسرى العدو بين أيدي قواتنا وصور طائراته المحطبة والمحترقة والتي تنفجر في الجو والتي يمكن لطيارينا النقاطها أثناء قتالهم ، لهو الليل المادى على كذب أساليب الدعاية الاسرائيلية التي تحاول ان تخفى الحقائق عن الاسرائيليين وقواتها المسلحة لرفع روحها المعنوية

البيانات العسكرية المصرية

وكانت القيادة العامة للقوات المسلحة قد اصدرت في الساعة الثالثة والتلت امس البيان رقم ٤٦ :

« لا يزال القتال دائراً منذ صباح امس بين قواتنا وقوات العدو المدرعة بعنف وشرارة في القطاع الاوسط من



مركز الأهرام للتنظيم وتكنولوجيا المعلومات

■ بيان رقم ٤٧ :

اذيع في الساعة العاشرة و١٣ دقيقة مساء :

« واصلت قواتنا المسلحة طوال اليوم ضغطها بشدة على قوات العدو أمامها بالجبهة . وقد قامت تشكيلات من طائراتنا بمعاونة قواتنا بتنفيذ مهامها القتالية بنجاح . وكبدت العدو خسائر كبيرة في الأرواح والمعدات .

« كما قامت طائراتنا بقصف تجمعات العدو من الدبابات والعربات المنجزة في القطاع الأوسط ودمرت عددا كبيرا منها وتصدت وسائل دفاعنا الجوي لطائرات العدو التي حاولت الإغارة على بعض مطاراتنا الامامية وعلى قواتنا بالجبهة ودمرت منها ١٥ طائرة طوال اليوم من بينها ثلاث طائرات هليكوبتر .

« ونقوم قواتنا حاليا بضرب القوات المتسللة التي تم حصارها في نقط متفرقة »

[■]

الجبهة . وقد نجحت قواتنا بمعاونة القوات الجوية وتصفات المدفعية المركزة في أحداث خسائر كبيرة وفادحة في قوات العدو .

« وكان هدف العدو طوال ليلة أمس ومنذ صباح اليوم التسلل عبر البحيرات المرة في منطقة محدودة ، محاولا القيام بعمليات ازعاج للقوات ، وتقوم قواتنا حاليا بمحاصرته ، وأنذرتة اما بالتسليم او القضاء عليه .

« وقد حاولت طائرات العدو صباح اليوم الهجوم على تشكيلاتنا في الجبهة لتعطيل تقدمها فنصدت له وسائل دفاعنا الجوي وأسقطت منها اثنتي عشرة طائرة كما تم اسر أربعة طيارين .

« كما تصدت بحريننا لقطع العدو البحرية التي حاولت قصف المنشآت الخفية في بورسعيد ، ودمرت اعداها واجبرت الباقى على الفرار » .